

٩. شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين والمسلمين اجمعين قال الامام مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح. حدثني عنه ابن محمد ابن بكير - [00:00:00](#)

الناقد قال حدثنا هاشم ابن القاسم ابو النضر قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن انس ابن مالك قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله وسلم عن شيء صلى الله وسلم عليه عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية - [00:00:30](#) عاقلوا فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك. قال صدق. قال فمن خلق السماء؟ قال الله. قال فمن خلق الارض؟ قال الله. قال فمن نصب هذه الجبال - [00:00:50](#) قال فيها ما جعل. قال الله. قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال. الله ارسلك؟ قال قال نعم. قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليتنا قال صدق. قال فبالذي ارسلك الله امرك - [00:01:10](#)

هذا قال نعم. قال وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا قال صدق. قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا؟ قال نعم. قال زعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق. قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا؟ قال نعم. قال - [00:01:30](#) زعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا. قال صدق. قال ثم ولي. قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليه ولا انتقص منهن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان صدق ليدخلن الجنة. حدثني عبد الله بن هاشم - [00:01:50](#)

قال حدثنا بهز قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت قال قال نهينا في القرآن ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وساق الحديث بمثله. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا الحديث وحديث انس وفي - [00:02:10](#) قصة ضمام ابن ثعلبة. اخي سعد ابن بكر رضي الله عنه. ورجل كما وصفه انس رضي الله عنه من عقلاء اهل جاء في بعض الروايات انه قال يا محمد اني سائلك ومشدد عليك في المسألة فلا تجدن في نفسك - [00:02:30](#) يقول ان الامر امر عظيم. امر رسالة وامر رسول واوامر امر الله بها وتقول ان الله بعثك ساسألك واشدد في السؤال فقال عليه الصلاة والسلام عن ما بدا لك او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:50](#)

فكان الصحابة نهوا كما في اللفظة الاخيرة في القرآن. ان يسألوا النبي عليه الصلاة والسلام. والمقام هذا النووي رحمه الله يعني وضع من الفروق الكبيرة بين شرح النووي وشرح ابن حجر على البخاري ان شرح ابن حجر شرح ابن حجر مستوعب - [00:03:06](#) مستوعب فلا يكاد يفوته شيء. النووي رحمه الله تعالى تفوته امور آ لا يركز عليها فكان هذا الموضوع مما ينبغي في ان يبين المراد به. نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء. ما المراد بالنهي في الرواية الاخيرة - [00:03:27](#) بالسند الذي ساقه مسلم وهذا كما قلنا مسلم رحمه الله يسوق الروايات في موضع واحد. فيبين بعضها بعضا. نهينا في قرآن ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء اين هو في القرآن؟ الذي يظهر والله اعلم من هم في قوله تعالى لا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يديه - [00:03:47](#)

صدقة. امروا قد يحتمل يعني قد يحتمل هذا. انهم امروا ان يقدموا صدقة قبل ان يسألوا. وايضا نهوا عن ان يسألوا عن اشياء لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسؤكم. فالسؤال ينبغي ان يكون عن امر يحتاجونه. وهذا الذي ذكره موجزا نووي - [00:04:07](#) انه قال يعني سؤالاً ما لا ضرورة اليه. يعني ان ان يسألوه. ولا شك انهم سيسألون عن امور من امور لا بد لهم منها. فهذا النوع من النهي

يتوجه الى نوع من الاسئلة. اما الصحابة فلم يزالوا يسألون - 00:04:27

النبي عليه الصلاة والسلام ما لابد لهم منه في امر عبادتهم ومعاملاتهم لكنه هذا النهي وبينت رواية انس اخرى انه منه في القرآن والذي في القرآن انه منه ان يناجوا النبي صلى الله عليه وسلم مناجاة حتى يقدموا بين يدي المناجاة صدقة ثم نسخ هذا في الآية -

00:04:47

بعدها ونهوا ايضا ان يسألوا عن اشياء ان تبدى لهم تسوءهم فيترك عنهم السؤال عما لا حاجة اليه فاما ما لا بد له من الحاجة اليه فانهم يسألون. الرجل الاتي من البادية لا يدري بالحكم. فيأتي ويسأل ويحبون ان يكون عاقلا يسأل عما ينفع - 00:05:07

فجاء هذا الصحابي الجليل الامام ابن ثعلبة فقال اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم تقدم الزعم يطلق ويراد به القول. وانه لا يراد به بالضرورة في كل موضع الزعم الذي هو الكذب. كما قال تعالى زعم الذين زعم الذين كفروا - 00:05:27

والا يبعثوا وجاء في الحديث بنس مضية الرجل زعموا. الزعم هنا يراد به القول ولان النبي صلى الله عليه وسلم صدقه. زعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك؟ قال صدق. يعني معنى ذلك انه قال لنا رسولك انك تقول ان الله ارسلك. قال صدق - 00:05:47

فبدأ يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اه ما وعد ان يشدد في السؤال عنه. لان هذا نوع تشديد. قال فمن خلق السماء؟ قال الله. قال فمن خلق الارض قال الله. قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال الله. قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال؟ الله ارسلك - 00:06:07

استفهام الالف هذه اذا مدت فيكون على سبيل الاستسلام يعني هل الله ارسلك؟ قال نعم. بعد ان تقرر وعنده ان الله ارسله قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدقت. تأمل عقل هذا الاعرابي - 00:06:27

قال فما الذي ارسلك؟ اقر بالرسالة مباشرة وفي البداية يقول الله ارسلك. فلما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بان الله تعالى ارسله ما قال فبالذي خلق السماء بالذي نصب الجبال. مباشرة اقر فقال بالذي ارسلك. الله امرك بهذا؟ يعني هذه الخمس - 00:06:47

قال نعم وهكذا ما يتعلق بالزكاة. قال نعم وهكذا ما يتعلق بالصوم. قال قال صدق في جميعها قال صدق صدق في جميع ثم قال وزعم لنا رسولك ان علينا حج البيت. وهذا يدل على ان حديث ضمام متأخر. لان - 00:07:07

في كثير من الاحاديث لا ينكر حج البيت. لان الحج على الصحيح فرض متأخرا. من اهل العلم ان يقول عام ست وامست والله اعلم يشكل ان يقال انه فرض. لان عام ست كانت آآ مكة بيد الكفار. لكن - 00:07:27

في عام تسع في عام تسع قد فتحت مكة فيفرض الحج لان مكة صارت بلد اسلام. بل قال ابن القيم لم يفرض الا في عام عشر لان النبي صلى الله عليه وسلم في عام تسع لم يحج. بل حج بالناس ابو بكر ونبذ الى المشركين عهدهم. ثم حج في العام الذي يليه عليه الصلاة والسلام - 00:07:47

فلما اخبره عليه الصلاة والسلام بذلك ولى وقال والذي بعثك بالحق. الرجل الان اسلم وامن لا ازيد عليهن ولا انقص منهن يعني انه سيلتزمها هذه الفرائض وهذا مثل ما قلنا ان هذا هو المقتصد من المؤمنين. المقتصد هو الذي يقتصر على الواجبات ويترك المحرمات. وهو من اهل الجنة. ولهذا قال - 00:08:08

سلم لان صدق ليدخل الجنة. في هذا الموضع الموطن قال علق النبي صلى الله عليه وسلم دخوله بالجنة على صدقه. سيأتينا ان شاء الله النبي صلى جزم لرجل اخر بانه سيكون من اهل الجنة من الذين سألوا لاحقا. في هذا الحديث فائدة عظيمة جدا. رد على المعتزلة - 00:08:28

والجهمية والاشعرية والماتوريدية الذين يزعمون ان الواجب هو النظر الكلامي. هذا الرجل الاخر ان كيف عرف صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم باتيانته اليه وسؤاله اياه مباشرة فامن في موضعه وقبل الفرائض في موضعه وشهد لهن - 00:08:48

النبي صلى الله عليه وسلم بانه في الجنة ناج ان هو التزم هذه الاشياء. فدل على ان ما زعموه من ان اول واجب هو النظر من ابطل الباطل. وانه بدعة - 00:09:08

فاسدة وانه يترتب عليها عياذا بالله يعني اشكالات كثيرة من اشدها ان النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الله واجل الله مقامه ادخله

الناس الى الاسلام بغير الطريق الصحيح. هذا المعنى اذا قيل هذا بوجوب النظر. قلت هذه الكلمة خطيرة جدا. يتداولها الناس ولا يفقهون معناها. وهو من قالها هؤلاء المعتزلة - [00:09:18](#)

اذا قيل الواجب الاول هو النظر معناه ان الشهادتين لا يبدأ بهما. وانه اذا شهد الشهادتين وادى هذه الفرائض لا تنفعه هذا المعنى ينظر كما زعم المتكلمون ثم يتشهد. الان النبي عليه الصلاة والسلام كم ادخل من الاف الناس بهذه الطريقة؟ يأمرهم بالشهادتين ثم يأمرهم بما اوجب الله تعالى - [00:09:38](#)

فعلهم فان كان الحج قد فرط من متأخرين ذكر الفرائض كلها وان كان الحج لم يفرض ذكر المفروض في ذلك الوقت ثم يشهد لهم بانهم من اهل الجنة ان صدقوا - [00:09:58](#)

ويجزم لبعضهم كما سيأتي بانه من اهل الجنة. فهل يقال بشيء قبل هذا الواجب الذي يدخل النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام منه وهذا يدل على خطورة آ الفرق الكلامية وان ما تقرره كلام خطير للغاية ولهذا التزم بعضهم كما لعله مضى - [00:10:08](#) التزم بعضهم تكفير العامة قالوا كل عامة المسلمين الذين لا ينظرون النظر الذي يزعمونه هم يكونون كفارا بل انهم في الحقيقة كما ذكر القرطبي وغيره يلزم من هذه المقالة يلزم تكفير السلف عياذا بالله وجميع الائمة المتقدمين وهي من قال موحشة جدا كثير مما يطلقها - [00:10:28](#)

لا يفهم معناه. لا يدري ما الذي يترتب على هذا. لان اذا قلنا اول واجب هو الشهادتان معلوم انه لو قال احد من الكفار انا ساصوم نقول لا تعني نفسك لا تتعب. لا بد ان تتشهد - [00:10:48](#)

تشهد الشهادتين ثم تصلي ثم اما تريد الصوم فقط هذا الصوم ليس هو الواجب ليس هو الواجب الاول هذا المعنى فاذا قيل هناك واجب اول قبل الشهادتين فكل من دخل - [00:11:03](#)

قال الاسلام في طريق الشهادتين ليس بمسلم. ولهذا التزمه عياذا بالله هؤلاء متهورون من المعتزلة واضرابهم. فهذا الحديث فيه فائدة جدا بان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالجنة. الرجل هذا كيف عرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم؟ اخذ صدق النبي صلى الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وسلم. مباشرة. الله ارسله؟ قال نعم - [00:11:13](#) السؤال الذي بعده قال فبالذي ارسلك؟ وهذا من ما يجعل مما يشكر للامام مسلم رحمه الله هذا الاعتناء العظيم بالنصوص في كتاب الايمان ان لها فوائد جمة لكن لا نريد الحقيقة اه اطالة الشرح فيها والا مثل هذا الحديث لو جلس فيه مجلس كامل ليس ليس بكثير. لان فيه من - [00:11:33](#)

ردود على اهل الباطل وفيه من التأصيل لاركان الاسلام ما فيه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد بن عبد ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا موسى ابن طلحة قال حدثني ابو ايوب ان اعرابي العرب - [00:11:53](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته او بزمامها ثم قال يا رسول الله او يا محمد بما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار. قال فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد - [00:12:13](#)

قد وفق او لقد هدي. قال كيف قلت؟ قال فاعاد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشركوا به شيئا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم وتصل الرحم. دع الناقة. وحدثني محمد بن حاتم وعبدالرحمن بن بشر قال - [00:12:33](#)

عبدالرحمن بن بشر قال حدثنا بهز قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وابوه عثمان انه ما سمع موسى بن طلحة يحدث عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الحديث. حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال اخبرنا -

[00:12:53](#)

قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو الاحوس عن ابي اسحاق عن موسى ابن طلحة عن ابي ايوب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دبلني على عمل اعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار. قال تعبد الله لا تشرك به شيئا - [00:13:13](#)

والصلاة وتؤدي الزكاة وتصل ذا رحمك. فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة. وفي رواية وات ابن ابي شيبة ان تمسك به. هذا حديث ابي ايوب رضي الله عنه ايضا. وفيه ان هذا الرجل وظاهر حاله انه من المسلمين. يعني

قد اسلم - 00:13:33

عرضني النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فلما عرض النبي صلى الله عليه وسلم من شدة اهتمامه بالموضوع وحرصه على ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بخطام الناقة حتى يوقفها. او بزمامها الخطام الحبل الذي يكون في الناقة - 00:13:53
اذ يتحكم الراكب فيها والزمام عادة يكون في الانف فقال يا ثم قال يا رسول الله او يا محمد اخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار. هذا السائل لا شك انه مسلم. لانه موقن ان هذا النبي الكريم - 00:14:13

يخبره بالطريق الذي يوصله الجنة ويبعده عن النار. فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه. ثم قال لقد وفق او لقد هدي. وهذا يدل الاخوة على ان الاسئلة النافعة يثنى على صاحبها لان النبي صلى الله عليه وسلم اعجبه سؤاله رجل يعني في بعض -

00:14:30

رواية ان رجلا سأل هذه المسألة فقال لان قصرت الخطبة لقد يعني عرضت في الطلب او نحو ذلك وسؤال قصير موجز لكنه عظيم جدا ثم سألته ثم طلب منه ان يعيد. كيف قلت؟ فاعاد. فقال صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا. قلت اكثر من مرة هذا -

00:14:50

حديث وامثاله في غاية الاهمية هذا اللفظ تعبد الله لا تشرك به شيئا في الروايات الاخرى كحديث جبريل وغيره ان تشهد ان لا اله الا الله فهذا حديث وهذه الروايات التي فيها تشهد آآ تعبد الله لا تشرك به شيئا فيها بيان معنى لا اله الا الله. بيان معنى لا اله الا الله

بالنصوص لا اله - 00:15:10

لا اله الا الله. ما معناه هنا تعبد الله لا تشرك به شيئا. اي لا معبود حق الا الله عز وجل. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذكر هنا نص على صلة الرحم. وصلة الرحم تكون بما يسر الله تعالى على حسب حال ذي الرحم. تارة - 00:15:30

في الانفاق عليه وتارة يكون غنيا عنك لكنه بحاجة الى مثل زيارة او سلام او معونة وآآ على شيء مما يدهمه ونحو ونحو ذلك ايضا ثمان ذوي الرحم متفاوتون. فهناك الاعمام وهناك ابناء الاعمام - 00:15:50

هناك ابناء ابناء الاعمام فلا يكونون في درجة واحدة. وهكذا ما يتعلق بالرحم من جهة الام. لان الرحم تكون من جهة الاب ومن جهة الام. فالاخوال والخالات الاعمام والعمات ايضا - 00:16:10

الاجداد والجندات من الجهتين هؤلاء لا شك انهم مقدمون على من يكونون بعدهم من ابناء الاعمام وابناء ابناء الاعمام وابناء الاخوال وابناء ابناء الاخوال لكن كلما قدر المسلم على ان يوصل لذوي رحمه وان كانوا بعيدين ما قدر من الخير فهو موفق - 00:16:30

وعد من النبي صلى الله عليه وسلم بان ينسأ الله تعالى له في اثره وان يصل وان يبسط له في رزقه. وكان طلحة ابن عبيد الله رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:16:50

يقوم على آآ على رهطه تيم من بني تيم يزوج اي ما هم يسدد ديونهم ويوقف على محتاجهم رحمه الله تعالى وهم لا شك انهم كثير. لكنه يخصهم وهذا مما ينبغي ان يلاحظه المسلم ان يكون اقاربه اولى ببره من غيرهم. فاذا وجد الفقير القريب فالصدقة عليه صدقة

وصلة - 00:17:00

ومن الملاحظة ان بعض الناس يهتم بغير ذوي قرابته. ويوجد الفقراء من اقاربه ويغفل عنهم. وتجد انه يعطي اناسا ليسوا من اقاربه بل بعيدون جدا عنه ويغفل عن اقاربه هذا غلط. وينبغي ان يلاحظه المسلم ان يكون ذو الرحم المحتاج - 00:17:30

الى الزكاة منهم ممن يستحقون ممن يصح ان يبنوا الزكاة الزكاة لهم اولى من غيرهم. وهكذا عموم الصدقات اولى من غيرهم. والحق يا اخوة انه لو ان كل احد قام بدوي رحمه لقلت الحاجة جدا لان ذوي رحمك انت اعلم بالمحتاج منه من غيرك. ويقل في هذه الحالة -

00:17:50

الله اعلم يقل ايضا امر الاحتيال. والكذب من قبل من يدعي انه محتاج. لاني غالبا تعلم ان فلانا من ذوي رحمك في حال فقر او في حال من وقوع آآ جائحة عليها او نحو ذلك. فاكد عليه الصلاة والسلام على امر صلة الرحم. يقول اهل العلم ان مثل هذه الاسئلة -

00:18:10

مثل هذه الاجوبة منه عليه الصلاة والسلام بحسب حال بحسب حال السائل. هناك فائدة في الاسناد شعبة رحمها الله حين قال حدثنا محمد ابن عثمان وهمه اهل العلم وقالوا ان الصواب على ما في اللفظ الاول فهو ليس محمد ابن عثمان بل عمرو ابن عثمان -

00:18:30

فكان يهم رحمه الله تعالى في ذلك. ايضا هناك فائدة اسنادية تتعلق بصيغة الاداء. تلاحظ انه رحمه الله او تعالى حين ذكر الحديث هنا ضبط ما الذي قاله الراويان ما الذي من الذي قال حدثنا ومن الذي قال اخبرنا؟ فيقول حدثنا - 00:18:50

فيحيى ابن يحيى التميمي قال اخبرنا ابو الاحوص. ثم قال حول الاسناد. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة. قال حدثنا يعني حتى يحافظ على لفظ ابي بكر انه قال حدثنا ما قال اخبرنا. اما يحيى ابن يحيى فقال اخبرنا. وهذه كما قلنا من طريقة مسلم انه يحافظ

على صيغة الراوي - 00:19:10

وفي بعض الاحيان يقول قال يحيى حدثنا وقال الاخران اخبرنا من شدة تدقيقه في الصيغة كما تقدم الكلام عليه. بعد ذلك قال وصدق الناقة لانه امسك بها وبخطامها او بزمامها فقال دعا يعني ارسلها حتى يمضي عليه الصلاة والسلام في طريقه - 00:19:30

النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بان يعني في في هذا الحديث اخبر صلوات الله وسلامه عليه بان هذا الرجل ان تمسك بما تمسك نفسك به دخل الجنة لان هذا فيه اللفظ الاخر من طريق ابي ايوب والنبي صلى الله عليه وسلم قال دل ان الرجل قال دلني على عمل

يدنيني من الجنة ويباعدني من النار - 00:19:50

فقال ايضا تعبد الله لا تشرك به شيئا. وذكر الصلاة والزكاة وصلة الرحم. فلما ادبر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة نعم. قال رحمه الله وحدثني ابو بكر بن اسحاق قال حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن ابي

جرعة عن ابي هريرة - 00:20:10

جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا - 00:20:30

شيئا ابدا ولا انقص منه. فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا. هذا

حديث ابي هريرة في نفس السياق في نفس بيان معنى الاسلام. والطريق الذي يوصل الى الجنة ويباعد من النار - 00:20:50

سأل نفس السؤال فقال عليه الصلاة والسلام تعبد الله لا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان هنا فيه زيادة من الراوي في هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام بين له وجوب صوم رمضان -

00:21:10

في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جزم بان هذا الرجل من اهل الجنة. بينما في من تقدم علق ذلك بصدقهم. هنا قال من سره ان ينظر الى رجله - 00:21:30

من اهل الجنة فلينظر الى هذا. وذلك يعني انذاك الرجل ممن يعين ويقطع له بدخول الجنة. مع انه قال والذي نفسي بيده ازيد على هذا شيئا ابدا ولا انقص منه. فلما عرف الواجبات حلف الا يزيد عليها. قلنا ان الحج فرض لاحقا - 00:21:40

ومن يقول هذا الكلام لا يعني انه اذا فرض الحج فلن يزيد. لانه اتى للنبي صلى الله عليه وسلم ليبين له طريق الجنة. فاذا بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم فرض عليه - 00:22:00

الحج قال كما قبلنا الحج الصوم والزكاة والصلاة عن عن الله عز وجل نقبل الحج لان مراده ماذا؟ مراده انه ان يعمل الا الواجبات هذا مراده. لن يعمل الا الواجبات وسيترك المحرمات اما النوافل. يقول لن افعل - 00:22:10

وهذا كما قلنا دال على نجاته ودال على ما قدمنا سابقا انه لا يمكن ان ترد شهادة من هذا حاله. فهذا رجل شهد له النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. صحابي من اصحاب - 00:22:30

النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان القول بانها ترد شهادة من لم يأتي بالنوافل ولا سيما اه سنن الرواتب او الوتر انها ترد شهادته قول ليس بصواب. نعم. قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن ابي كريم واللفظ لابي كريم قال - 00:22:40

حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم النعمان ابن قوقل فقال يا رسول الله ارأيت اذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام واحللت الحلال ادخل الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:00](#) وحدثني حجاج بن الشاعر والقاسم بن زكريا اقال حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الاعمش عن ابي صالح وابي سفيان عن قال قال ابن نعمان ابن قوقني يا رسول الله بمثله. وزاد فيه ولم ازد على ذلك شيئا. وحدثني سلمة بن شبيب قال حدثني الحسن بن اعين - [00:23:20](#)

قال حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن ابي الزبير عن جابر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارأيت اذا الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام. ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة. قال - [00:23:40](#) قال والله لا ازيد على ذلك شيئا. هذا حديث جابر رضي الله عنه. ورواه من هذه الطرق وفيه ان النعمان بن قوقل رضي الله تعالى عنه وارضاه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت اذا صليت المكتوبة؟ وقلنا ان المكتوبة التي قال الله عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين - [00:24:00](#)

كتابا موقوتا. وهي الخمس الفرائض المعروفة الفرائض. وحرمت الحرام واحللت الحلال. اما قوله حرمت الحرام فيتضمن امرين اثنين حرمت الحرام اعتقده حراما. والثاني تركته ولم افعله. اما احللت الحلال فالمطلوب - [00:24:20](#) واحلال الحلال اما فعله فراجع الى الرجل ان يعتقد ان ما احل الله حلال لكن كونه يأخذ من هذا الحلال او لا يأخذ منه هذا راجع اليه لان الحلال كسمة حلال مباح لك ان تفعله ولك الا تفعله لكن لابد ان تحله ولا يجوز ان تحرمة كما لا يجوز - [00:24:40](#) ارجو ان تحل الحرام. فهو يسأل عن امر الحلال والحرام. اذا مضى فيه على النهج السوي الشرعي. مع الصلوات المكتوبات ادخل الجنة؟ فقال صلى الله عليه وسلم نعم. في اللفظ الاخر انه قال ولم ازد على ذلك شيئا وقدما اكثر من مرة - [00:25:00](#) ان المقصود انه اذا اتته فرائض اخرى واذا حرمت محرمات اخرى فسينهج على النهج الذي يوصله الى الجنة فالمحرمات التي سأل عنها في ذلك الوضع في ذلك الوقت اذا اضيف اليها شيء فسيحرمها ويمتنع عنها. والواجب - [00:25:20](#) ايضا سيؤديها وقد يكون في الحديث شيء من الاختصار. الحاصل انه اذا اتته الفرائض ايا كانت فانه يلتزمها ويترك آا المحرمات فلا يفعلها. هل يدخل الجنة اذا لم يزد على ذلك شيئا - [00:25:40](#)

اخبره صلى الله عليه وسلم بانه يكون من اهل الجنة. يلحظ هنا ان في الحديث عن عنة الاعمش رحمه الله وايضا في اللفظ الاخير عن عننة ابي الزبير عن جابر. واهل العلم يقولون هذه الاسانيد الموجودة في الصحيحين التي - [00:26:00](#) فيها عننة هؤلاء وهم من المدلسين. محمولة على الاتصال من طريق اخر. وقد قدمنا ان مسلما له كتاب اسمه التمييز تكلم رحمه الله تعالى عن بعض الاحاديث وضعفها. فلما اتى الى احد الاحاديث قال - [00:26:20](#)

اما حديث جابر فيرويه فيرويه ابو الزبير عن جابر. يعني انه ضاعفه بسبب عننة ابي الزبير مما يدل على ان عننة ابي الزبير في هذا الموطن عنده هنا في الصحيح غير ضارة. لماذا في التمييز ضعف بعنة - [00:26:40](#)

الزبير. وهنا روى مع وجود عننة ابي الزبير لما ذكره لما ذكره اهل العلم من انها محمولة على انهم وقفوا على طرق للحديث متق متصلة. فحديث جابر هذا كما رأيت فيه هذه الروايات عن ابي صالح وابي سفيان عن جابر. وفيه ايضا هذه - [00:27:00](#)

رواية عن ابي الزبير عن جابر. فتحمل على ما ذكرنا. نعم قال رحمه الله وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال حدثنا ابو خالد يعني سليمان ابن حيان - [00:27:20](#)

الاحمر عن ابي مالك الاشجعي عن سعد ابن عبيدة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمسة على ان يوحد الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان والحج. فقال رجل الحج وصيام رمضان قال لا - [00:27:37](#)

صيام رمضان والحج هكذا سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا سهل بن عثمان العسكري وقال حدثنا يحيى ابن زكريا قال سعد بن طارق قال حدثني سعد بن عبيدة السلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس على ان يعبد الله - [00:27:57](#)

الله ويكفر بما دونه واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي. قال حدثنا عاصم وهو ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - [00:28:17](#)

الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. وحدثني ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا حنظلة قال سمعت عكرمة بن خالد يحدث طاووسا ان رجلا قال لعبدالله بن عمر الا تغزو؟ فقال - [00:28:37](#)
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بني على خمسة شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت. هذا الحديث حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما. وهو مشهور جدا عند اهل العلم - [00:28:57](#)
بني الاسلام على خمس. وفي لفظ على خمسة بني الاسلام على خمسة او بني الاسلام على خمسة يكون في التقدير. بني الاسلام على خمس على خمسة اي على خمسة اركان او دعائم او نحوها او اشياء واذا قيل بني الاسلام على خمس اي على خمس على خمس خصال او دعائم اذا قيل - [00:29:17](#)

على خمس على خمس خصال او دعائم. واذا قيل بني الاسلام على خمسة اي على خمسة اركان. او على خمسة اشياء. واشتهر كثيرا عند اهل علم ان هذه اركان الاسلام. من قوله صلى الله عليه وسلم بني بني الاسلام على خمس. معنى ذلك ان هذه الخمس هي الدعائم وهي الاركان - [00:29:43](#)

لهذا الدين العظيم. ايضا من الفوائد في الحديث هذه الالفاظ. بني الاسلام على خمسة ان يوحد الله التوحيد ما معنى التوحيد؟ ما التوحيد في اللفظ الاخر؟ بني الاسلام على خمس على ان يعبد الله. ويكفر بما دونه - [00:30:03](#)
في اللفظ الذي بعده على خمس شهادة ان لا اله الا الله. سبحانه الله النصوص اذا جمعت يتبين الحق لمن اراد الحق فشهادة ان لا اله الا الله هي التوحيد. ما التوحيد؟ عبادة الله تعالى والكفر بما يعبد من دونه - [00:30:23](#)

من هنا يضبط طالب العلم وهذه مما نسأل الله ان يجزل لهذا الامام الماثوبة ويرفع درجته في المهديين يعني هذا في الحقيقة مما يمكن ان تقنع به باذن الله تعالى كل ضائع تائه في معنى التوحيد. فتقول تعالى انا اعطيك التوحيد لا اقول قال فلان ولا - [00:30:43](#)
قال شيخي فلان ولا شيخنا فلان ولا انت الان عندك موقف من علماء راسخين لا يظروهم ان يكون عندك هذا الموقف انا ساتي بك الى صحيح مسلم. واقرأ انا واياك الاحاديث الاولى. وننظر انا وانت فيما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا التوحيد - [00:31:03](#)
طالب الحق يقتنع. يقتنع باذن الله عز وجل بمثل هذه النصوص. التوحيد ان يعبد الله ويكفر بما دونه هو شهادة ان لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم اذا جمعت كذلك اذا جمع ما قبلها. كل هذا يوضح لطالب العلم المراد - [00:31:23](#)

له ان التوحيد يعرف معناه من النصوص. وبه يعلم ايضا فائدة كما تقدم ان ما يزعمه من اتوا للتوحيد بمعنى لا دلالة بمعنى باطل ان النصوص تدل على بطلانه. لان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الناس بهذا التوحيد ويبينه - [00:31:43](#)
لهم عليه الصلاة والسلام ويأمرهم بالتزامه ويشهد لهم بالجنة ان يلتزموا. فأتت هذه الفرق الضالة ما سموه توحيدا وما انزل الله تعالى به من سلطان. كتفسيرهم للا اله الا الله بخلاف ما هو مفسر الان في هذه النصوص - [00:32:03](#)

حيث انتشر عند المتكلمين كثيرا ان معنى لا اله الا الله القادر على الاختراع. وهذا معنى لا دلالة فيه تأثم في النصوص بل هو مما يدل على قلة علمهم وفهمهم للتوحيد. اذ لو كان معنى لا اله الا الله يتعلق بالربوبية لامن به الكفار - [00:32:23](#)
ولم يترددوا. فانهم مقرون بالربوبية كما بينا في دروس سبقت. يعلمون ان تدبير الامر والخلق والرزق والملك عند الله عز وجل وهذا هو المرتبط بتوحيد الربوبية. نحت الصوفية منحا في التوحيد. خرجوا به عن حقيقة - [00:32:43](#)

ما بعثت به الرسل عليهم الصلاة والسلام. فكثير من هذه الفرق تظن ان التوحيد هو الاقرار بوجود الرب. مما يدل على انهم لم يعرفوا والخصمة الكبرى الموجودة في كتاب الله عز وجل بين الرسل وبين اقوامهم وان خصمتهم الكبرى في التوحيد الذي هو توحيد العبادة. وان تلك الامم - [00:33:03](#)

كانت مقرة بان الله تعالى هو ربها وانه هو الذي اليه الامر سبحانه وتعالى ثم نحى ايضا الصوفية في التوحيد منحا باطلا رد عليهم

اهل العلم فيه وزعموا ان هناك توحيدا للامة هو لا - [00:33:23](#)

اله الا الله. هناك توحيدا للخاصة وهناك توحيدا لخاصة الخاصة. وبدأوا يهرفون في هذه الامور بما لا يعرفون. ورد علماء الامة بينوا ان هذا التوحيد شيء عند المسلمين جميعا. عند العامة وعند العلماء. وانه لا يوجد توحيد عند هؤلاء - [00:33:39](#)

غير التوحيد الذي عند هؤلاء التوحيد من اسمه التوحيد لابد ان تجتمع الامة على هذا التوحيد. حتى يقال انها امة توحيد. وانها امة مسلمة. اما ان يكون عند العالم توحيد - [00:33:59](#)

وعند العامي توحيد اي توحيد في هذه الحالة؟ معناه ان هذا عنده عقيدة وهذا عنده عقيدة. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى لما نقل قول الهروي ان هذا توحيد العامة وهناك توحيد خاصة قال توحيد العامة هو الذي جاء به محمد وابراهيم عليهما الصلاة والسلام. فهنينا لهم هذا التوحيد. التوحيد واحد - [00:34:09](#)

ان يعبد الله ولا يشرك به والناس تتفاوت في تحقيق هذا الامر. اما التوحيد هذا هو التوحيد. اما ان تقول هنا التوحيد الخاصة. توحيد الخاصة الخاصة قال لا هو الا هو. سبحان الله. اي توحيد هذا؟ وتوحيد العامة قال لا اله الا الله. تدري ما قلت انت الان؟ جعلت التوحيد الذي - [00:34:29](#)

فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا الامة اليه هو توحيد العامة. وزعمت ان ثمة توحيد تسميه لا هو الا هو بهذه الرموز التي الفارغة التي هي اقرب الى كلام الصبيان ومن لا يفهمون تقول هذا هو التوحيد الذي يدركه الخاصة. فهذه النصوص العظيمة يعرف من خلالها - [00:34:49](#)

ولاجل ذلك كما قلت اعتنى مسلم بهذا الكتاب والفائدة في كتاب الايمان في صحيح مسلم اكثر منها في صحيح البخاري. فمسلم رحمه الله اطال النفس جدا ومسلم كما تلاحظ انت الان. دقق الان في هذا في هذا الترتيب. مسلم مرتب للاحاديث رحمه الله. انظر الان - [00:35:09](#)

هذا الترتيب كانا يفسر التوحيد بالنصوص. وستأتينا ان شاء الله تعالى احاديث يذكر فيها شروط لا اله الا الله من الاحاديث فطريقة مسلم كما قلنا في المقدمة طريقة مرتب للاحاديث. وان لم يترجم عليها. رتب الاحاديث ترتيب فقيه رحمه الله تعالى. وحرص - [00:35:29](#)

على ان تكون الاحاديث بعضها يفسر بعض الشيء الذي فيه قيد يذكره بعد الشيء الذي فيه اطلاق حتى يتضح لطالب العلم فقه الحديث من الفاظه. ولذلك فيه هذه الفوائد اجزى الله تعالى له المثوبة فهذا ما يتعلق بحديث جابر وبذلك يعرف طالب العلم - [00:35:49](#)

حديث ابن عمر يعرف طالب العلم الاحاديث الكبار. يعني عندنا الاحاديث الكبار الاحاديث الكبار في التوحيد. ومعنى الاسلام ومعنى الايمان حديث جبريل الذي تقدم. عندنا حديث ابي ايوب. عندنا حديث ابي هريرة. عندنا حديث ابن عمر هنا بني الاسلام. عندنا الحديث الذي تقول - [00:36:09](#)

يأتينا ايضا ان شاء الله تعالى حديث ابن عباس رضي الله عنهما في اه سؤال وفد عبد القيس النبي صلى الله عليه وسلم سؤال النبي صلى الله عليه وسلم لهم عن الايمان وتفسيره للايمان كل هذا - [00:36:29](#)

هادي ان شاء الله تعالى ستتضح بحيث يظهر لك باذن الله عز وجل الفائدة العظيمة من كتاب الايمان الامام مسلم في اللفظ الاخير ان رجلا سأل ابن عمر رضي الله عنهما الا تغزو؟ فاخبره ان الغزو - [00:36:39](#)

الجواب الذي يجيبه به يدل على ان الغزو فرض كفاية. فقال اني سمعت ان آني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بني على خمس وذكر الحديث يعني ان الغزو ليس فرض فرض عين حتى تسألني لماذا لم تغزو كما انك كما ان الانسان لو لم يصلي وقال لماذا لم تصلي - [00:36:59](#)

فالغزو فرض كفاية وهذا يدل على ان الغزو فرض كفاية. وايضا جاء في بعض الروايات ان بعض من كانوا يطلبون من ابن عمر ان يغزو ما كانوا يقصدون الغزو المعروف ولكن كانوا يريدونه ان يدخل في الفتنة التي وقعت بين بني امية - [00:37:20](#)

وبين ابن الزبير فكان يجيبهم اجوبة يقول فيها في بعض الاحيان قد قاتلنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم احتجوا عليه بقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. قال قاتلنا حتى لم تكن فتنة. وانت واصحابك - [00:37:40](#)

تقاتلون حتى تكون فتنة ولما سأله رجل لم تدخل في القتال؟ قال لان الله حرم علي دم اخي. ففي بعض الاحيان يكون السائل يريد بالغزو ان يشترك ابن عمر في ما وقع من القتال فكان يجيبهم هذا الجواب رحمه الله تعالى بارك الله - [00:38:00](#)